

أبرز الفرق الكلامية - المحاضرة 21 - العقيدة - المستوى الثاني -

د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا عقيدتنا الصحيحة فطرا تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين.

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين حباص الله ايها الاحبة في الله في الحلقة - 00:01:01

الثاني عشر من دروس مادة العقيدة في المستوى الثاني في هذا في هذه المحاضرة سنتناوله بمشيئة الله نبذة موجزا عن الفرق الكلامية وكما هو عندكم في المقرر ان هذا ان هذه النبذة هي للقرار الاستفادة - 00:01:23

وسيكون لها تفصيل ان شاء الله في مادة الفرق تأخذونها فيما بعد لكن لان ابرز الفرق التي ظلت في باب الاسماء والصفات هي الفرق التي تسمى بالفرق الكلامية. الجهمية والمعتزلة - 00:01:46

احب الاخوة القائمون على وضع المنهج ان يعطوكم نبذة موجزة عن هذه الفرق الكلامية ما معنى الفرق الكلامية؟ كلامية نسبة لماذا؟ نسبة الى علم الكلام الفرق الكلامية هي الفرق التي تستخدم علم الكلام - 00:02:02

في اثبات عقائدها وفي الحاجة عنها الفرق التي تستخدم علم الكلام في اثبات عقائدها الدينية والحجاج عنها الدفاع عنها والتدليل عليها تستخدم علم الكلام في ذلك تسمى فرق كلاميا ابرزها - 00:02:25

الجهمية والمعتزلة والاشعرية كل ما تريده وهناك فرق الحق بالفرق الكلامية في باب الاسماء والصفات لتأثيرها بالمعتزلة او الاشعرية فرقة الشيعة الثانية عشرية فرقية الاباضية فرقية الزيدية هذه تدرج عند الحديث عن الفرق الكلامية في باب الاسماء والصفات تدرج هذه الفرق ايضا ضمن فرق الكلام. اما الفرق الكلامية المشهورة - 00:02:45

الجهمية المعتزلة الاشعرية الما تريدين وهناك فرق شبه اندثرت الرامية هذه يعني لا ذكر لها كثيرا لكنها ايضا من ضمن الفرق التي يعني تسمى فرق كلام يعني ما هو علم الكلام - 00:03:16

علم الكلام عند اصحابه عند المتكلمين يرون ان علم الكلام هي الله تعصيم الدهن عن الخطأ اثناء دراسة العقائد في الكتاب والسنة قياسا على ماذا عندهم؟ قياسا على علم المنطق - 00:03:36

في علم المنطق الله تعصيم الذهن عن الخطأ عند الدراسات الفلسفية فهي الله تسلك يعني بحيث طريقة تسلك ومنهج يسلك من سلك هذا المنهج ذهنه يكون معصوما عن الخطأ في اثناء الدراسات الفلسفية - 00:03:58

المتكلمون يقولون نحن اتينا بعلم هذا العلم كما يزعمون يقولون انه يعني يقوم على الكتاب والسنة عند كثير منهم يقولون ذلك انه نابع من الكتاب والسنة اتنا بعلم سميته علم الكلام فهو علم - 00:04:17

اذا سلكه الانسان وجعل نصوص الكتاب والسنة ضمن هذا العلم فان ذهنه يكون معصوما عن الخطأ اثناء دراسة العقيدة في الكتاب والسنة يقول الايه جي عنه يعرف علم الكلام - 00:04:36

وهو من علماء الاشاعرة يقول علم الكلام هو علم يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية بايراد الحجج ودفع الشبه طيب وال الصحيح ما

هو علم الكلام على الفهم الصحيح علم الكلام يا اخوان - 00:04:52

هو عبارة عن مصطلحات يونانية ليست هذه المصطلحات موجودة في الكتاب والسنة. جوهر عرظ حوادث اه فهي مصطلحات جسم مصطلحات اصلها مأخوذة من اليونان ترجمت هذه المصطلحات وهي عبارة عن كلمات - 00:05:14

اصلها مأخوذ من اليونان. الجسم الجوهر فهي عبارة علم الكلام عبارة عن مصطلحات يونانية والزamas عقلية تكونت هذه الالتزامات وهذه الحجج عند مناقشتهم لقضية اثبات وجود الله وحدانية الله اثبات الرسالة - 00:05:37

هذه عند الكلام في هذه القضايا اتت الزamas عقلية. تكونت الزamas عقلية هذه الزamas العقلية وهذه المصطلحات اليونانية تكون منها علم الكلام ثم صار لهم نظرة خاصة بالوحى الالهي انه مجرد اخبار - 00:05:59

انه آآ وان هذه الاخبار لا تفيد اليقين ان حديث الاحاد لا يقبل الاحتاج به هذه كلها نمت تحت يعني او يعني هذه الامور كلها نتجت تحت الكلام عن علم الكلام فسمى بعد ذلك علم الكلام - 00:06:20

علم الكلام الزamas العقلية ومصطلحات يونانية استخدمها اصحابها في محاجة الخصوم اثناء استدلالهم على وجود وتقرير وحدانيته وارساله الرسل ثم عادوا بتلك الالتزامات سموها قطعيات امور عقلية قطعية يعني لا تقبل الحاجج - 00:06:36

ثم صارت هذه القطعيات يزنون بها نصوص الكتاب والسنة فصار الكتاب والسنة نصوص الكتاب والسنة موزونة في علم الكلام وقالوا الذي ليس لديه علم الكلام واتي يدرس العقيدة من الكتاب والسنة مباشرة من غير علم الكلام سبق في الظلال - 00:07:01

انحراف وحرموا على من لم يدرس علم الكلام ويتقن علم الكلام حرموا عليه النظر العقدي في الكتاب والسنة لانه سيظل كما يزعمون ويرون ان علم الكلام هو الذي يوزن فيه نصوص الكتاب والسنة. فما - 00:07:22

وافق من نصوص الكتاب والسنة علم الكلام قبلوه. وما خالفه نظروا فيه كان قطعي الثبوت يعني القرآن حديث متواتر اولوه او فوضوه. يقولون لا واذا كان حديث احد ردهم هذا منهجهم هذا وهذا الذي يسمى علم الكلام - 00:07:42

ساعطيكم مثال على هذا مثلا اه قالوا العالم هذا مكون من ماذا؟ من جواهر واعراض كلمة جوهر عرب مصطلحاتنا هذا الان عندكم هذا جوهر هذا يعتبر جوهر. وهذا اللون يسمى عرظ - 00:08:07

لماذا اللون عرظ؟ لانه العرض لا يقوم بنفسه انما يقوم بغيره وهذا الجسم هذا قائم بنفسه. لذلك تسمى يعني جوهر الجوهر اذا انضم له جوهر اخر سمي جسما. واذا كان لا يقوى الانقسام سمه جوهر فرد. هذى كلها مصطلحاتنا ليست في الكتاب ولا في السنة - 00:08:29

قالوا العالم بالاستقراء مكون من جواهر واعراض ثم قالوا العرظ لو سلطنا عليه الشمس او مثلا الان هذا هذا جسم هذا يتحرك اه فالحركة هذى عرظ ثم يسكن في السكون عرظ - 00:08:50

الحركة والسكون لكونها تزول قالوا طبعا لهم طرق كثيرة لكن هنا نأتي بالخلاصة وقالوا الاعراب حادثة لماذا؟ لانها تذهب وتفنى. تفني فقالوا حادثا ثم قالوا الاجسام لا تخلو من الاعراض - 00:09:06

فلما كانت الاعراض حادثة والجوهر لا تخلو من الاعراض والاعراض حادثة قالوا قاعدة كل ما لا يخلو من الحوادث فهو حادث اذا فالجوهر حادثة. اذا فالعالم حادث ونكمel بمشيئة الله قصة علم الكلام بعد هذا الفاصل بمشيئة الله - 00:09:26

هل تظن ان اهل العلم يتعمدون مخالفة السنة؟ كلام بل لهم في ذلك اعذار كاعتقاد ضعف الحديث او نسخه لكن كيف يتعامل العالمي مع اختلاف العلماء؟ الراجح انه يأخذ بفتوى او ثق المفتين في نفسه واعلم - 00:09:45

لميهما لان قول المفتى للعامي كالدليل للمجتهد ويعرف العامي الاعلم بأخبار الثقة وبالمشاهدة. كان يرى احدهم يذعن له العلماء وبالقرائن كان يدعم ما احدهما دون الآخر فتواه بالدليل. وتوافق اكتر العلماء على احد القولين - 00:10:17

وتصريح كثير من العلماء بتخطئة احدهما في هذه الفتوى ومنها تخصص احدهما في موضوع السؤال. كان يشتهر بعلم الفرائض والسؤال في توزيع تركة وهكذا. واذا تساوى عند المستفتى المفتيان من كل وجه اخذ بالاييسر - 00:10:40

لان هذا موافق ليسري الاسلام. ولان الاصل براءة الذمة. ولا يجوز للسائل ان ينتقي من الاقوال بهواه ولا ان يتبع رخص العلماء. قال

سلیمان التیمی لو اخذت برخصة کل عالم اجتمع فيک الشر کله - [00:11:02](#)
واما عمل السائل بالفتوى ثم ترجح بعد ذلك غيرها فلا تنقض الفتوى الاولى لأن الاجتهاد لا ينقض بمثله فاتبع العلماء الربانيين. واحذر
الجهلاء واصحاب الهوى. قال تعالى شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع هواء الذين لا يعلمون - [00:11:22](#)

حاکم الله ایها الاحبة. مثل ما تکلمنا ان هذا جوهر وهذا الجوهر یتحرك والحركة تنتهي یصبح سکون ثم تدفه السکون یدھب فقالوا
الحركة والسکون اعراف فھي حادثة فالاعراض حادثة ولما وجدنا انه لا يمكن ان يكون جوهر بدون اعراض - [00:11:53](#)
الجواهر لا تخلو من الاعراض. والاعراض حادثة قالوا عندنا قاعدة كل ما لا يخلو من الحوادث فهو حادث اذا الجوائز حادثة طیب
العالم حادث لكون العالم مكون من جھر اعراض واثبتنا ان الاعراض حادثة الجواهر حادثة لدى العالم حادث - [00:12:32](#)

وكل حادث لابد له من محدث. اذا فالعالم لابد له من محدث الان الذي یسمع هذا الكلام يقول وراہ کلام جميل کلام جميل وجيد ما في
ای مشکلة قالوا وخلق العالم - [00:12:51](#)

لابد ان يكون مخالف للعالم لابد ان يكون مخالف للعالم فلا يكون جوهرها طبعا والجوهر اذا ركب من جوهر اخر صار جسما ولا يكون
جسمما ولا تحل به الاعراض ولا تحل به الحوادث - [00:13:06](#)

اها الان اصبعوا وهذه ماذا سموها؟ ان هذا الله لا يكون جوهرها ولا جسما ولا آآ تحله الاعراض ولا تحله الحوادث ولا بذی طول ولا
بذی عرض هذی تسمی مادة علم الكلام - [00:13:25](#)

ماذا صنعوا؟ جعلوها هذه الكلمات وهذه المصطلحات جعلوها قواطع عقلية ثم جاءوا الى نصوص الكتاب والسنة. اثان الله عز وجل
قال ثم استوی على العرش ثم الله عز وجل بعد ان خلق السماوات والارض بستة ايام قال ثم استوی على العرش - [00:13:41](#)

اه طیب استواء على العرش قبل خلق السماوات والارض الا بعد خلق السماوات والارض؟ بعد خلق السماوات والارض اذا استواء على
العرش حادث ولا قدیم؟ حادث وقال لا يمكن نقول ان الله قد استوی على عرشه - [00:14:00](#)

لان الاستواء على العرش فعل حادث ولو قلنا ان الله استوی على عرشه لقلنا تقوم به الحوادث. فقالوا هذا مخالف لعلم الكلام طیب
ولما كان هذا الامر قرآننا قالوا لا بد من تأویله - [00:14:15](#)

وقالوا استوی على العرش يعني استوی قالوا نفوظه. کلمة استوی ما نعرف ایش معناها وهکذا هذا هو علم الكلام وهذا هو الضلال
ظاهره في بدايته انه کلام جميل لكنه في نهايته انه انحراف عن منهج اهل السنة والجماعة. وانحر - [00:14:30](#)

عن ما اراده الله عز وجل ورسوله صلی الله عليه وسلم في کلام في کلام الله وفي کلام رسوله انحراف عن المراد لأن الله سبحانه
وتعالی بين لنا ووصف نفسه انه استوی على العرش نحن نكذب ذلك ونقول لا لم يستوی على عرشه - [00:14:53](#)

قال الله وكل الله موسى تکريم صفة الكلام. قالوا صفة الكلام حادثة يا الله کلم موسى هذا ما يمكن قالوا حادث والله لا تقم بالحادث
فنفوا صفة الكلام الله يحب نفوا صفة المحبة هذه يا اخوان سبب - [00:15:14](#)

علم الكلام. علم الكلام اعظم ما افسد على الامة الاسلامية عقیدتها لا سيما في باب الاسماء والصفات علم الكلام علم سيء علم منحرف
علم ضار لا يقول الانسان لا لا تبالغ لا هذا هذا هذه الحقيقة - [00:15:28](#)

علموا الكلام عندما يكون هو المیزان لكتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم هذا تقدم على الله وعلى رسوله الله عليه
وسلم ونقول هذا شيء ممتاز. هذا شيء جيد. هذا نفع الله به الامة. يا ایها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - [00:15:54](#)

واجب ان نعكس القضية علم الكلام ما یھمنا نحن ما في من مصطلحات ما زال العلم والمصطلحات تتوارث لكن علم الكلام نزنه في
الكتاب والسنة ما وافق الكتاب والسنة من علم الكلام قبلناه. وما خالف - [00:16:18](#)

من علم الكلام الكتاب والسنة رفضناه. هذا هو المنهج الصحيح وليس العكس كيف نجعل الكتاب والسنة میزانًا لعلم الكلام علم
الفلسفة للحضارات المعاصرة ما يصلح هذا. هذا انحراف عن المنهج - [00:16:36](#)

وهذا هو الفارق فارق منهجي كبير بين اهل السنة والجماعة وبين اهل البدعة والطلالة. الفارق المنهجي ان اهل السنة والجماعة
يعتمدون على الكتاب والسنة ويفهمون الكتاب والسنة الفهم الصحيح في ضوء ما فهمه سلفنا الصالح ويعتمدونه هو - [00:16:54](#)

ثم يزنون الاراء يزنون العلوم يميزون الحضارات في ميزان الكتاب والسنة. ويؤمنون بما في الكتاب ايمانا صادقا بلا شك واما المتكلمون فانهم ينظرون نظرة سيئة للكتاب والسنة حيث يرونه مجرد اخبار خالي من الدلائل العقلية وانه ممكן ان يكون -

00:17:17

في هذا الخبر ما يخالف العقل ولذلك يجعلونه موزونا لعلم الكلام فوقعوا في هذا الانحراف لذلك يا اخوان انتبهوا لقضية عندما تثار القضايا الكلامية ويقال عقل ونقل عقل ونقل انتبهوا - 00:17:43

عندما يقال عقل ونقل لابد ان نعرف من مراد بالعقل لان العقل عند المتكلمين له معنى وله مراد والعقل عند اهل الاسلام له معنى اخر العقل عندنا هي النعمة التي انعم الله عز وجل بها على الانسان من هذه الغريزة التي يدرك بها الامر يدرك بها الخير - 00:18:05

الشر الضار من النافع غريزة مدركة وما زودنا الله عز وجل به من علوم ضرورية تدخل في العقل. كل ما الانسان عنده العلوم الضرورية واضحة بين كل ما كان عاقلا - 00:18:33

والعلوم النظرية اليقينية كلما تعلم الانسان زاد عقله ونمى عقله ومنع الانسان نفسه عن المحرمات يقال عن هذا الانسان عاقل العمل بمقتضى العلم يسمى عقل هذا العقل عندنا غريزة مدركة وعلوم ضرورية وعلوم النظرية يقينية وعمله بمقتضى العلم هذا يسمى عقل هذى نعمة الله سبحانه - 00:18:46

على الانسان هذه النعمة التي انعم الله عز وجل بها علينا امرنا الله عز وجل باستخدامها وبالتأمل والتدبر في الكتاب والسنة والنظر العقل واستخدام هذا اللب الذي عندنا هذا ومدح الله واثني الله عز وجل على الذين يستخدمون عقولهم - 00:19:11

لكن عند المتكلمين عندما يقولون عقل انتبهوا يقصدون بالعقل القواعد التي ذكرناها في علم الكلام يقصدون بالعقل ما لا يخلو من الحوادث وهو حادث ان الله ليس بجواهرا ولا بجسم ولا بذى طول ولا بذى عرض ولا بذى لون ولا بذى - 00:19:31

اه ولا تحله الحوادث هذا هو العقل عندهم العقل عندهم هو علم الكلام والعقل عندنا هي النعمة التي انعم الله عز وجل بها على الانسان من الغريزة المدركة لذلك هل يمكن عندنا نحن - 00:19:54

ان يتعارض العقل والنقل لا يمكن باي حال من الاحوال لانه لو كان يمكن كان كيف يأمرنا الله سبحانه وتعالى ان نؤمن بما العقل يرفضه هذا تكليف بما لا يستطيع - 00:20:11

كيف يأمرنا الله عز وجل بالايمان بامور غير مقبولة عقلا مستحبلا والله عز وجل هو الذي آآ وهبنا هذه النعمة نعمة العقل وهو الذي اتى بهذا الوحي الالهي جل جلاله وامرنا باستخدام هذا - 00:20:27

ايه النعمة في هذا الوحي الالهي؟ فلا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون هناك تعارض بين ما تقوله العقول السليمة وبين ما يكون في ديننا من الاخبار الصحيحة لا يمكن ابدا - 00:20:43

اما عند المتكلمين يمكن وهو واقع عندهم القواعد العقلية في علم الكلام عندهم تختلف ما في النصوص وبالتالي هم يقدمون علم الكلام على نصوص الوحيد ويقومون بتحريف بالالحاد يقومون بالالحاد في نصوص الكتاب والسنة. ونحن هنا - 00:21:00
الصحون لهم ان هذا المنهج منحرف ويجب ان يعرفه. يجب ان يعرف كل متكلم انه بطريقته او باستخدامه علم الكلام ازاى للنصوص الوحي انه يلحد في اسماء الله وفي صفاته يلحد في هذا الوحي لله لابد ان يعرفوا ذلك - 00:21:24

ناخذ فاصل ثم نكمل معكم بمشيئة الله بعظ ما يتعلق بهذه المسائل جهل وظلم. فرقه وقطيعة. شرك وضلال. هكذا كان الحال. فيأخذ الله باشراقة فجر جديد ونور يمحو به تلك الظلمات. محمد رسول الله. وصفه ربه بقوله - 00:21:45

وانك لعلى خلق عظيم. فجمع له من خصال الكمال ومحاسن الصفات ما لم ينله احد من البشر فقد ثبت انه كان اوفر الناس عقلاء.
اجودهم نفسا ارحمهم صدرا. اشدتهم حياء كان - 00:22:28

مع الناس وازهادهم في الدنيا واكترهم تواضعوا يعين اهله ويحيط ثوبه ويخدم نفسه يزور المسلمين وغير المسلمين ويعود مرضاهم ويدعوهم الى الخير. كان صادق اللهجة راسخ المبدأ اعدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل - 00:22:49

وشملت رحمته حتى الحيوان. اتنى عليه حتى المنصفون من غير المسلمين. فيقول الالماني يوهان جوتا اننا اهل اوروبا بجميع مفاهيمنا لم نصل بعد الى ما وصل اليه محمد ويقول الانجليزي جورج برناتشو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد. بل قال تول ستوي - 00:23:16

الاديب العالمي ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرته نعرف قدره ومكانته. ولنشر في الناس فضائله ومكارمه. ولنقدي به ونمثل امره. ولنذهب عن شريعته وندفع عنها الشبهات. فلو لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم من الفضل الا انه الواسطة في حمل رسالة رب العباد الى - 00:23:42

باديه وتعريفهم به. لكان فضلا لا يستقل العالم بشكره. ولا البشرية بمكافأته. فقد عاش حياته يبلغ خير لامته ولم يكتف بهذا، بل سأل ربه ان يشفعه فيهم يوم القيمة وصدق الله. ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:24:12

حياكم الله ايها الاحبة مثل ما ذكرنا عندها اهل السنة والجماع انه لا تعارض بين العقل والنقد. طب لو حدث شيء نعلم انه التعارض يكون مع الاراء مع الرأي يكون عند الانسانرأي يقع في نفسه فيحدث تعارض بين الوحي الالهي وبين الاراء. لذلك نحن ماذا عندنا؟ نقدم الوحي الالهي - 00:24:40

على ارائنا على علومنا لماذا؟ لأن الانسان مهما تحرز عرفة رأيه عرفة الخطأ وعدم الفهم ولأن هناك شيء مهم لأنه يأتي في الوحي ما يحار فيه العقل وسبب ذلك ان هناك امور غريبة - 00:25:19

لابد ان يحار فيها العقل لانه لم يطلع عليها مثل ما يكون في القبر مثل ما يتعلق بالكيفية صفات الله هنا يحار العقل في ذلك ما يتعلق بصفات الله سببه الحيرة لأن لم نرى ذات الله - 00:25:40

لان الله سبحانه وتعالى ليس له مثيل في قياس عليه. لانه لم يردنا الخبر الصادق الموضح لكيفية صفات الله ايضا اه فلذلك هنا يحار العقل في تلك الامور. فيأتي الشرع بما تحار فيه العقل لكن لا يأتي بما تحيله - 00:25:55

وكذلك يحارى الانسان يحار عقل الانسان فيما يكون في القبر لو فتحت القبر لن ترى مثلا القبر صار واسعا او صار حفرة لن ترى يعني اقعاد للميت لن ترى هذه الامور. لأن كيفيات هذه الامور - 00:26:12

تتعلق بكيفيات اليوم الآخر. ولا تتعلق بكيفيات الدنيا اختلاف الدار الان اختلاف الدار فيحار العقل في ذلك لكنه ليس بمستحيل ان نرى الان في في الدنيا يكون الشخص نائم وبجواره اخوه نائم وهذا يرى احلام سعيدة وهذا يرى احلام مثلا سعيدة. هذا يعيش في لذة ونعم ولهذا يعيش في عذاب - 00:26:31

يحصل هذا. فالمعنى ان الشرع قد يأتي بما تحاره العقول وايضا الرأي له حدود معينة والعقل له حدود معينة فلذلك عندنا نحن اذا وقع التعارض بين الرأي ولا نقول بين العقل - 00:26:55

بين الرأي وبين الوحي قدمتنا الوحي الالهي على الاراء اما عند المتكلمين الذين يستخدمون علم الكلام في فانهم يقدمون يقدمون ارائهم. يقدمون علم الكلام على نصوص الكتاب والسنة ويررون ان العقل - 00:27:11

مستقل بدرراك العقيدة. وان هناك جوانب مهمة جدا قبل اثبات علم قبل اثبات القرآن انه كلام الله يرون كل تلك العقائد يجب ان تتثبت عقا ويررون ان العقل حاكم ومصدر مستقل لكثير من مسائل العقيدة - 00:27:33

اما نحن عندنا نرى ان العقل يدرك كثيرا من امور العقيدة لكنه ليس مصدرا مستقلا اعطيكم يعني شيء يفهمون به سبب هذا الانحراف عند المتكلمين يقول متكلمون هذا عندهم قانون كلي ومنهج - 00:27:54

اذا تعارضت الادلة السمعية والعقلية او السمع والعقل او النقل والعقل او الضواهر النقلية والقواعد العقلية او نحو ذلك من العبارات. تعارض العقل ماذا يصنعون قالوا لو قدمنا قالوا لو قبناهما معا - 00:28:14

هذا محال لانه جمع بين النقيضين ولو يعني ردناهما معا ننظر فيهما ان كان تقابلهما تقابل ضدان جاز رفعهما لكن اذا كانوا تقابل نقىضان قالوا حتى لا يجوز مستحيل اه فقالوا ماذا بقي؟ بقي اما ان نقدم السمع - 00:28:30

قالوا هذا محال لو قدمنا السمع على العقل قالوا هذا محال وسيكون قدح في السمع. لانه يقولون كيف عرفنا ان هذا السمع صحيح؟

بالعقل فلو قدمنا العقل السمع على العقل لقדحنا في العقل وبالتالي يعود القدح على السمع. مثال - 00:28:53
لو ان شخصا ذكرا على طبيب متميز وقال هذا طبيب متميز. وهذا الشخص الذي ذكر هو شرعي. انسان تخصه علم شرعي ولا يعرف في الطب شيئا لكنه يعني سمع عن هذا وعنده شهادات ورأى الشهادات ورأى المرضي الذين عولجوا والناس يشهدون له انه طبيب متميز فدل - 00:29:16

فذهب انت الى الطبيب واخذت الوصفة واحد اثنين ثلاثة الى خمسة مثلا وعدت الى صديقك هذا فقام هذا الصديق وقال لا لا تأخذ الا الدار رقم خمسة كل الاربعة الادوية اخذها - 00:29:38

فقلت له لا انا ساسمي كلام الطبيب وقد احتفي ستقدر في الطبيب لأن انا الذي ذلتكم
نقول هذا هو هذه هي مشكلة المتكلمين - 00:29:55

ظنوا انه لان العقل من الطرق على اثبات وجود الله ووحدانيته والعقل فقال له قدحنا في الطريقة التي عندهم هم الوحيدة التي
عرفوا بها لوكذا قدرنا فيها سيكون هذا قدحا في النقل نقول هذا كلام - 00:30:09

ولا يقوله الا انسان جاهل. لأن لو قدح في هذا غير متخصص انا لم اقدر في في الاصل. لأن هذا طريق من
الطرق ولا عندنا اثبات ان ذاك طبيب عندنا طرق كثيرة في اثبات ذلك عنده شهادات وعنه مرضى وعنه اشياء لكن هذا الانسان
ليس هو ميزان - 00:30:27

وصفات الطبيب مثل يعني سائق تاكسي يوصلك الى المفتى فتدبر الى المفتى فيقول ما مسألة من المسائل ويقول هذه مثلا هذه
المسألة فيها طلاق تعود الى صاحب التاكسي فيقول ماذا قال لك المفتى؟ تقول له قال طلاق - 00:30:47

قال لك صاحب التاكسي لا ليس بطلاق. تقول له لا انا اسمع كلام المفتى. قال لو قدح في فقد قدح في المفتى لاني انا الذي
اوصلتك الى المفتى لا اصلا هذا مفتى سواء اتي صاحب التاكسي بي ولا هو مفتى - 00:31:07

ما فيه قدح فالقصد هم هذا هو هذه مشكلتهم. ظنوا انهم لو قدموا السمع على العقل على الطريقة العقلية التي انتهجوها سيكون
ذلك قدحا في طريقتهم. وهو لا بأس تطلع في طريقتهم - 00:31:24

لكن ظنوا انه اذا قدح فيه طريقتهم سيكون قدحا في النقل فقالوا لا يجوز الا تقديم العقل على النقل واما النقل قالوا اما ان يتأنى او
يفوض هذا هو علم الكلام يا اخوان وهذه مادته - 00:31:39

نريد في ختام هذه الحلقة ان نقارن بين اهل السنة والجماعة وبين المتكلمين في باب الاسماء والصفات نأخذ في باب الاثبات اهل
السنة والجماعة يثبتون الوارد في النصوص من الكتاب والسنة - 00:31:58

آآ يريدون آآ يثبتون الوارد في النصوص من الاسماء والصفات في الكتاب والسنة يثبتون الوارد لكن اثباتهم بدون تمثيل ينطلقون من
قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فيقول الله سميع بصير. لكن لا ينسون ليس كمثله شيء. المتكلمون عندما يأتون الى
سميع بصير - 00:32:18

علي مقادير اول ما يندرج في في اذهان ما التمثيل لذلك بعد ذلك يحاولون ان يقومون بتأنيل تلك النصوص على اختلاف بينهم هناك
من ينفي الاسماء والصفات بالكلية. هناك من ينفي الصفات بالكلية. هناك من ينفي بعضاً من الصفات ويثبت البعض الآخر على اختلاف بينهم
- 00:32:39

لكن ما سبب انحرافهم في ذلك؟ انهم اول ما يفهمون من نصوص الكتاب والسنة يفهمون التمثيل. كل بحسبهم تعالوا في مسائل
التنزيه اهل السنة والجماعة ينزعون الله سبحانه وتعالى عن مماثلة المخلوقات. لأن الله ليس كمثله شيء. لكن تنزيههم لله -
00:33:01

عن مماثلة المخلوقات لا يدفعهم الى تعطيل الورد وهو السميع البصير. فتنزيههم بلا تعطيل اما المتكلمون فتنزيههم مع التعطيل.
ينزعون الله عز وجل عن المماثلة لكن يدفعهم ذلك الى تعطيل الله عز وجل - 00:33:22

عما ثبت له من الاسماء والصفات على التفاوت المعروف فيما بينهم نأتي للجمال والتفصيل اهل السنة والجماعة ماذا يصنعون في

الاجمال؟ بالنسبة للاثبات يفصلون في الاثبات ويجملون في النفي ولا يفصلون في النفي الا لاسباب - [00:33:40](#)
كما ذكرنا في الحلقة الماضية لدفع توهם نقص عن صفة كماله او لرد ما ادعاه الكاذبون في حق الله والا الاصل عندهم يفصلون في
الاثبات ويجملون في النفي المتكلمون ما منهجهم في باب الاسماء والصفات؟ الاصل انهم يجملون في [الاثبات - 00:34:02](#)
الاثبات يجملون ويفصلون في النفي ولا يصفون الله عز وجل الا بالصفات السلبية على وجه التفصيل دون ان تتضمن اثبات وهذا
منهج واضح بين اهل السنة والجماعة وبين اهل البدعة والطلالة في باب الاسماء - [00:34:22](#)
اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يجعلني واياكم من اهل السنة والجماعة من اهل المنهج الصحيح في
مسائل العقيدة وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وجزاكم الله خيرا - [00:34:42](#)
يأتيك ميسورا هذه عقيدتنا الصحيحة فطرا كوكب واضح البرهان - [00:35:02](#)